خاطرة..

تحرر

سحر عبد اللاه صالح

إلى متى سيظل عقلك ملجأ للنفايات..
تمكث فيها فيتعفن حاضرك ومستقبلك..
ألم يئن الأوان لتتحرر منها..
وتنال حريتك..
أيرضيك هذا الاحتلال لسعادتك..
ألا زلت تريد أن تحتفظ بطقوس التقوقع..
وتشل حركتك نحو الإبداع..
أيخالجك شعور بأن نور الشمس قد يؤذي عينيك..
واكتشاف الجديد يربكك..
وأن الحظ لن يحالفك..
لما تراه من واقع مخيب للآمال..
أيستحسن أن تتسمّر في صومعة الخوف..
فتقودك إلى هاوية المجهول.

إلا رسول الله

فيصل النائب

فــجر بحقدك لا بدوت ولا بــدا ** واشهد به زورا على طول المدى
قلّــد يهودك والتمس من خبثهم ** واعبــر ببغيــك سافــلا تــحت الردى
وارسم لوجهـك لست ترسم أحمدا ** أتظــن أنك قــد أهــنت محمــــدا؟!
كفــكف غباك فلست تنقص مجده ** تالله لــن يخفــي الظلام الفرقــدَا
لم تطــرب الدنيــا بمثــل نبينــــا ** الصادق المصدوق عنوان الهدى
لم يكتب التاريخ يومــــا اسمــــه ** إلاّ انتشــى زهــوا فبورك موردا
كل من الاســلام أبصــــــر نــوره ** وغــدت له في صحــوة الدنيا يدا
فانعــق وأسمعنا النعيــق مجــددا ** من قــــال يوما للغــــراب مغردا
ستجــيبك الايــــــــــام إنا أمــــة ** في فجــــــرها خبر وفيه المبتدا
ما أنكــر النور الــذي نحــيا بــــه ** إلا سفيهــــــا أو قرينك جاحــدا
تعوي كــلاب الحقــد تشتــم أحمدا ** والله رافعــــــه ونحــن له الفدى
إلا صفــي الخلــق نادت أمتــــــــي ** شعبا وللحكــــام منا موعــــدا
إن هم أفاقــــوا من سبات مخجــل ** سيــان أو ظلــــوا رقودا سرمــدا
لملم شتاتــــك يا عــدو نبينــــــا ** وأعلم بأنــك لــن تطــال محمــــدا
وصــــلاة ربــي للبشيــــر وصحبــه ** ولآلــه ولمــن بهديهــــم اقتــــدى.

بلا عناقيد

محمد باسنبل

لم يمض على خروجه من بيته سوى ساعة، ساعة واحدة فقط، شابها الملل والضجر والتأفف، ولا يجد التســلية حينما يمضغ الطرقات بسيارته الجديدة، ولا يجدها حينما يلتفت للشــوارد في جوانب الأرصفــة، ولا حينما يطالع العابرين وقاصدي الحوايج والمثرثرين ودافعي اوقاتهم دون ثمن مثله، وعادة تتعب عيناه وعربته معا، فيركنها في مكان يســتطيع ان يتفرس الوجوه دون ان يلحظ ذلك أحد.

يحب ان يرفع رجله إلى أمامه، وصوت ســماعات الســيارة تهتز لها طبلتا أذنيه، يطالع أمامه فلا يجد إلا امرأة قاعدة القرفصاء، تمسد شعر صغيرها المجعد والنعاس يغالبها.

وبتثاقل يرفع رأســه ويحملق في الفضاء، سوى جلســته، لمح امرأة سمراء وطفلها بين شالها وقفاها.

انتصب وعاود النظر فلم يجدها.

وككل مرة يحاول أن يصطنع اعذارا كي يقلع عن مطاردة فتيات الشوارع، تبؤ كلها بالفشل، تأتي تلك الشاردة العنيدة إلى ذهنه «لا تركض وراء الجيف» ولكن سرعان ما ينفضها عن رأسه.. وعلى نحو لم يتوقعه، ظهرت قبالته عالقة في دفاتر يومياتها، سمراء فتية، محملة بهدايا للرجال، وبقائمتين ثابتتين وظهر يحمل وليدها.

تلاحقت أنفاسه، زفير وضيع قطع تلك الابتسامة الى نصفين

تحسس الورقة النقدية فئة المائة، اوحى لعينيه التهام البضاعة التي تتراقص خطاها ويدها في الهواء.

صرخ: (وريا) صومالي تعال عندي.

لوت رقبتها نحوه وعلى عجل اسرعت إليه، دفعت بيدها لالتقاط الورقة من بين سبابته والوسطى، فابعدها، اقتربت خطوة أخرى فالتقط انفاسها المتسخة بشوق شديد.

مر الوقت ببطء شديد.

زمت شفتيها، وأرخت مفاصلها، لقد علمت ما يريد..

أشار الى كومة النقود.. دس يده الشال، انطلقت أنامله إلى الداخل، تتحسس جهة القلب، قبض أصابعه « ما هذا؟» خاوية! تحسس ثم ضم الأصابع مرة أخرى، لأشيء:» أين الرمانة».

أزاح، تطلــع إلى صدرها، فارتد مرعوباً، امتقع وجهه، ســحب يده، أصابه الذهول، دفعها عنه، سرت رعشــة إلى أوصاله، غاص في مقعده، أغمض عينيه، طرق في جمجمته، صم أذنيه، يســمع صوتا ذاوياً: ماما، ماما، أين تذهبون بها؟ أصبر يا حبيبي، ســوف يقتطعون حبات في صدري وأعود إليك».

أطبقت من الخلف بساعديها على وليدها تتفقده، وعادت تترقب عند المتجر المارة.

بعد قليل تداخل صوت ارتطام كبير مع صوت أنثوي هادئ يقول: «وريا هات فلوس».

جمرة تتقد

محمد مسعد

إن عمري بقلب الهوى
جمرة تتقد..
تزمر فيها الرياح
فترقص شوقا
إلى لحظة لم تلد..
وتحمر حتى تكاد تمزقها
النغمات..
وتسكن حتى يغطي لظاها
رماد الممات..
فتبعثها الريح لؤلؤة
في الدجى ترتعد..
سأطفئ عمري بمدمع عينيك
مستسلما..
فما أنا يا هند بالمستبد..
لترقد أحزانك اليقضات..
ويسكن دمعك في الحدقات..
وتصحو لك فرحة صدئت
ويهجرك القلق المستديم..
سأرحل عنك بعيدا
فما عدت أرغب أن أشعل النار في
مقلتيك..
وتبكين في كل يوم ثلاثين
شهرا
وتحمر من ألم وجنتاك..
وأحزنك في المساءات عشرين
عمرا
فما عدت أرغب أن أستبيح
قداسة طهرك..
فما عدت يا هند بالمستعد..
وذنبي بأني حببتك حتى النخاع..
وأسكنتك في قلوب حروفي..
وذوبتك في مداد اليراع..
لتبقي بمملكة الشعر خالدة
للأبد..
وداعا لهند التي لم تعد
غير هند التي سكنت في الأبد..
سكنت سدرة المنتهي
لتكون بلا منتهى
وأنا في الدنى مستكين
ولست نبيا لأعرج في ملكوت
الأبد.

ورشة عمل في تقنيات كتابة القصة القصيرة لاتحاد أدباء الجنوب فرع حضرموت

المكلا «الأمناء» خاص:

دشنت في مدينة المكلا بحضرموت الورشــة التدريبية الخاصــة بتقنيات كتابــة القصة القصــيرة التي ينظمها اتحــاد أدباء وكتــاب الجنــوب فرع محافظة حضرموت للفترة من 26 إلى 28 أكتوبر الجاري.

وعبر رئيس فرع اتحاد أدباء وكتاب الجنوب فرع حضرمــوت د.عبدالقادر باعيسى، خلال التدشــين، عن سعادته بتدشين الورشــة التدريبية في تقنيات كتابــة القصة القصــيرة بالمكلا، ناقلا للمشــاركين تحيات رئيــس وأعضاء الأمانة العامــة لاتحاد أدبــاء وكتاب الجنوب بالعاصمة عدن وأمانة الفرع.

وأشــار باعيسى إلى أن انعقاد هذه الورشة يأتي تزامنا مع احتفالات شعبنا بالذكرى السابعة والخمسين لثورة 14 من أكتوبر المجيدة، موكدًا للمشــاركين عــلى ضرورة الاســتفادة المعلومات والمعارف والمهــارات في كتابة القصة القصيرة وتطبيقها على الواقع العملي.

وشارك في الورشــة التي يحاضر فيها أ.د.عبدالله حســين البار ما ينيف عن 20 مشــاركا ومشــاركة، تعرفوا خلالها على الإبداعات العالمية والعربية والمحليــة في مجال الــسرد، وكيفية اكتشــاف الأديب موهبته والعمل على تطويرها.

وتطرق البار في المحاضرة إلى شرح تمهيدي بهدف اكتشــاف مســتويات المشــاركين، الذين بدورهم أثروا اليوم الأول بالعديد من الأســئلة والنقاشات المستفيضة.

وتناولت الورشة مواضيع ومفاهيم بصيغة أكثر عملية، يكتسب من خلالها المشاركون الأدوات اللازمة التي تمكنهم من كتابة القصص القصيرة.